



## مركز موارد أدب الأطفال يستعد لمرحلة عمل إستكمالية

انتهت المرحلة الأولى من مشروع تفعيل مكتبات مركز الموارد السنتين، من خلالها تم العمل على تنظيم نشاطات وفعاليات للأطفال داخل المكتبات الممتدة في المحافظات الفلسطينية العاملة مع المشروع، حيث تم تنظيم فعاليات أسبوعية وشهرية متنوعة في مكتبات الأطفال، ضمن برنامج سنوي للنشاطات الشهرية المركزية، وبرنامج شهري للنشاطات الأسبوعية.

وقد تم تنفيذ فعاليات مختلفة؛ رواية القصة، الفن التشكيلي، الدراما، الكتابة الإبداعية، لقاءات مع أدباء وشعراء، ورحلات علمية استكشافية إلى مناطق فلسطينية مختلفة، نظمت بالتعاون مع منشطين من خارج المكتبات من كتاب ومختصين في المجتمع المحلي ممن كان لهم باع طويل في العمل مع الأطفال، كما قام هؤلاء بتنفيذ بعض الأنشطة التي تهدف إلى تشجيع الأطفال على القراءة والكتابة والمشاركة في المكتبة. وما كان مميّزاً أن العديد من الأطفال في المكتبات نظموا العديد من الأنشطة، الأمر الذي ساهم في تعزيز وتقوية انتماء الأطفال إلى المكتبات. ونتيجة لذلك تم تشكيل لجان أصدقاء للمكتبات من قبل هؤلاء الأطفال.

كما أصبحت المكتبة مكاناً يستطیع الأطفال من خلاله التعبير عن ذاتهم بكافة الأشكال الفنية والأدبية، ووفرت لهم فرصاً لعرض إنتاجهم من الورش الفنية والانتاجية التي تم تنفيذها في المكتبات من خلال مهرجانات تم تنظيمها خصيصاً لهذا الهدف.

## تنمية ميول القراءة لدى الطفل الفلسطيني عن طريق المنزل والمدرسة

ناهض محمود محسن / غزة



### المنزل يشكل الميول ويوجهها

المنزل هو البيئة الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته، وفيه يتلقى الطفل أساليب التنشئة الاجتماعية ويتعلم المعايير والمثل العليا، ويتربى على الإبداع، وهناك معايير لا بد للمنزل الفلسطيني من حذوها لتوجيه الميول القرائية، وتشجيع قراءة أدب الأطفال، التريية على الإبداع، وتنشيط الطفل عن طريق اللعب والخيال، حيث من الممكن توفير القدوة الحسنة للطفل داخل البيت بممارسة العادات الثقافية وخاصة القراءة أمامه، وتوفير البيئة المشجعة للقراءة بتوفير الكتب والقصص الجذابة والمناسبة وتشجيع الطفل على الاطلاع عليها. ومن المهم أن تتاح الفرص للطفل بامتلاك الكتب وتخصيص رف لكتبه بمكتبة المنزل أو في حجرته. وحتى نعزز ثقة الطفل بنفسه، علينا أن نفسح له مجالاً للمساهمة في اختيار كتبه وقصصه بنفسه، ومناقشته فيما يقرأ، حتى يشعر بالاهتمام وتزداد قراءته وتتسع وتنوع.

ومن هنا فإن تشجيع الطفل على زيارة المكتبة العامة وارتياها باستمرار أمر ضروري، ولآباء دور هام في اصطحاب أطفالهم للمكتبة، وإهدائهم الكتب والقصص في المناسبات الاجتماعية وأعياد الميلاد. كل هذه الأمور تساهم في تنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة الوالدين لأطفالهم بعض القصص المشوقة داخل الصحف والمجلات والحوادث التي ترد في الأخبار التلفزيونية والإذاعية.

الثقافة ومؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، ساهم في تحقيق العديد من الإنجازات لأطفالنا؛ فالعديد من هذه المكتبات التي كانت تخلو من الرواد أصبحت مكاناً يجد فيه الأطفال أنفسهم ويعبرون فيه عن ذاتهم، والعديد من المكتبات تضاعف أعداد المشتركين بها بعد تطوير عملها.

في الأول من تموز وبعد تقييم المرحلة الأولى، بدأ العديد من المنشطين والمنشطات عملهم في المكتبات لتنفيذ خطط جديدة، هذا وستبدأ المرحلة الثانية للمشروع بافتتاح مركز موارد أدب الأطفال رسمياً ليكون العمود الفقري لتطوير أدب الأطفال في فلسطين، من خلال المكتبات الستين المشاركة، ومن خلال مكتبات الأطفال في فلسطين بشكل عام. حيث سيعمل المركز على تطوير شبكة علاقات بين هذه المكتبات، من خلال دعمها بهدف استمرار الأنشطة، حيث ستقدم المكتبات خططا للعمل في مكتباتها بشكل مستقل، وسيتم دعم هذه المكتبات بناءً على الخطط المقدمة من قبلها.

إن وجود مركز لموارد أدب الأطفال في فلسطين يساهم في تطوير وبلورة سياسة عامة لأدب الأطفال في فلسطين. ويساهم في تطوير مهارات الأدباء والفنانين والناشرين فيما يتعلق بأدب الأطفال مما سيكون له أثر بالغ في تطوير ما يكتب وما سيكتب في هذا المجال. إن الحاجة ملحة لوجود مركز من هذا النوع لتوفير مصادر معلومات في أدب الأطفال، مما سيساهم في رفع الوعي عند المهتمين والاختصاصيين.

إن عمل مركز الموارد على تعزيز عناصر أدب الأطفال وتطويره يتسم بالشمولية، حيث سيكون العمل مع من يكتب للأطفال ومن يرسم ومن ينشر لهم. هذه العناصر الثلاث مع الفئات المستهدفة من الأطفال في كل فلسطين تشكل العنصر الأساسي في عمل مركز الموارد.

لقد وضع مركز الموارد عدة أهداف من أجل القيام بفعاليات ونشاطات لتطوير أدب الأطفال في فلسطين، هذه الأهداف تتطلب مساهمة ومشاركة من كافة المهتمين والمعنيين بتطويره. وإننا في مؤسسة تامر ندعو الجميع للمشاركة والمساهمة معنا في تحقيق أهدافنا من خلال المشاركة في الدورات والورشات، كما ندعو كل المعنيين بمكتبات الأطفال الستين، والأدباء والفنانين والناشرين للمساهمة في إنجاز المشروع.

فقد عرضت لوحات فنية إنتاجية للأطفال، وكانت هذه المهرجانات بمثابة البوتقة التي جمعت كافة المكتبات والأطفال للتعبير عن ذاتهم وعرض إنتاجهم أمام الآخرين.

لم يقتصر عمل مركز الموارد على تفعيل المكتبات من خلال النشاطات المذكورة، بل تم تدريب أمناء وأمينات المكتبات على العديد من المهارات التي تم تنفيذها من خلال ثلاث دورات تدريبية بمعدل ٤٠ ساعة لكل منها، تناولت مواضيع أدب الأطفال بنظرياته، تعريفاته وأهدافه. كما تم استعراض مجموعة من النشاطات والقراءات المختلفة التي فتحت أمام أمناء وأمينات المكتبات المجال لتشجيع الأطفال على الكتابة والقراءة والتعرف على الأدب بمختلف أشكاله. أما الدورة الثانية فنأقشت الدراما والألعاب الدرامية التي تساهم في خلق حالة من التحفيز والتفكير عند الأطفال، واستكملت الدورات بنقاش موضوع الكتابة الإبداعية في الدورة الثالثة.

ولم تكن هذه الدورات هي نهاية المرحلة، بل شملت دورات أخرى تمكن المشاركين والمشاركات من العمل على تنمية مهاراتهم في التعامل الإنساني والأدبي والفني، في محاولة ليصبح أمين أو أمينة المكتبة هو المنشط الذي يقوم بدور أساسي في تفعيل المكتبة لكي تصبح مكاناً يجذب الأطفال. إن الدور المطلوب من المنشطين والمنشطات في المكتبات هي دور مختلف عن الدور التقليدي لأمين المكتبة الذي يقتصر على استلام وتسليم الكتب، بل يعتبر دوره تفعيل المعلومات داخل المكتبة، فهو منشط ومفعّل.

وكان المجتمع المحلي حاضراً في دعم وتطوير المشروع وقد حاولنا أن نعمل بكل جهد حتى نشكل لجان أصدقاء للمكتبات من الأفراد في المجتمع المحلي، وقد حققت العديد من المكتبات إنجازات في هذا الإطار وحصلت مساعدات ومساندات مادية ومعنوية منه. ولا نخفي أن بعض المكتبات أخفقت في تفعيل هذا الدور لدعم وتطوير المكتبات من خلال الاعتماد على المجتمع المحلي لاستمرار دعم المكتبة بالمستقبل.

نقف اليوم على عتبة تقييم المرحلة الأولى للعام الماضي، والذي عملت أطرافه الثلاثة بروح جماعية واضحة نصب عينها هدف خلق جيل قارئ. هذا التفاعل بين المنشطين والمنشطات في المكتبات ومكاتب وزارة

من ناحية أخرى يمكننا أن ننمي الميول القرائية لدى الطفل منذ عامه الأول من خلال ترديد بعض الأغاني من الأم أمام الطفل، مع الإيقاع المصاحب لكلمات الأغنية، حيث يظهر تأثير هذا الغناء بصورة فورية في شكل ابتهاج الطفل وضحكه وسعادته وفي بعض الأحيان بإغرائه للنوم، بالإضافة إلى وضع صور وكتب مصورة تحوي صوراً مطبوعة عن الطيور والحيوانات أمامه، وانسياب الأم في الحديث إلى طفلها والتحدث معه مع استخدام تعبيرات الوجه وتغيير نبرات الصوت والإشارة باليد، أمر هام في جذب الطفل للقصة والأدب بحيث يكون الحديث ساراً وبسيطاً. أما قراءة بعض القصص المصورة والخيالية مع الأطفال وأمامهم مع تمثيل المواقف، يساهم في تحقيق الهدف. من المهم أن نلتفت إلى ضرورة توفير مجموعة من الكتب الصغيرة والبسيطة للأطفال مع التركيز على غلاف الكتاب المصور ذي الألوان المبهجة الساخنة: الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر. كما يراعى أن يكون الغلاف لامعاً من الورق المقوى.

### تنمية وتعديل ميول القراءة للطفل الفلسطيني في المدرسة

المدرسة مؤسسة تربوية هامة، ووحدة اجتماعية مسؤولة عن بناء شخصية الفرد الاجتماعية، إذ بواسطتها يتعلم الفرد كيف يعيش ويتعاون مع الآخرين، وهي تربي الطفل وتنقل التراث الاجتماعي والثقافي. وتوفر المدرسة الظروف المناسبة لنمو التلميذ المتكامل، وتتعاون مع الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، ويمكنها أن تشجع أدب الأطفال وتنمي الميول القرائية وتعديلها، وتربي على الإبداع عن طريق توفير مكتبة غنية بالمصادر للطفل في موضوعات مختلفة، علمية، خيالية، ومغامرات. وهناك وسائل تقوم بها المكتبة لجذب الأطفال إليها للمطالعة، منها؛ تخصيص حصة للقراءة الحرة لكل فصل من فصول المدرسة كل أسبوع أو أسبوعين، الاستماع إلى القصص الشائعة في وقت محدد كل أسبوع يسمى ساعة القصة، حديث الأطفال عن خبراتهم التي اكتسبوها من القراءة واعجبوا بها في وقت يسمى ساعة الحديث عن الكتب. إضافة إلى ذلك نذكر إلقاء شعر وأنشيد مصحوبة بالموسيقى في وقت يسمى ساعة الشعر، تعريف الأطفال على الكتب الموجودة في المكتبة وموضوعاتها، إقامة مسابقات القراءة الحرة واعداد الملخصات والبحوث والمقالات وأرشيف المعلومات. ولبرامج الإذاعة والتلفزيون دور كبير، فمن المهم أن تجهز المكتبة بأجهزة استقبال لمتابعة التمثيليات والقصص والبرامج الثقافية والندوات. ويمكن تخصيص جزء من المكتبة للإعلان عن هذه الأنشطة الإذاعية المسموعة والمرئية واستخدام لوحة الإعلانات.



### زاوية صدر حديثاً

١. نشاطات مبتكرة لمرحلة ما قبل المدرسة  
المؤلف: د. سعاد مفلح  
الناشر: الدار العربية للعلوم  
سنة النشر: ٢٠٠٠  
٢٤٠ صفحة

٢. دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة  
المؤلف: الأستاذ الدكتور عادل عبد الله محمد  
الناشر: دار الرشاد  
سنة النشر: ١٩٩٩  
٣٥٤ صفحة



٣. السياسة التربوية في الوطن العربي (الواقع والمستقبل)  
المؤلفان: د. عبد السلام الخزرجي و د. رضية حسين الخزرجي.  
دار النشر: الشروق  
سنة النشر: ٢٠٠٠  
٣١٣ صفحة

٤. ملف المعلومات الصحيحة: دليل التعليم المبكر للأطفال  
المؤلف: دوريثي اينون، ترجمة: مركز التعريب والبرمجة.  
دار النشر: الدار العربية للعلوم  
سنة النشر: ٢٠٠٠

### تقييمات بعض المشاركين والمشاركات في دورات مركز الموارد

" جمعتنا الصدفة أكثر من مرة لنعرف نتعلم لنبدع.. يجمعنا شيء واحد هو الوصول لعالم آخر هدفه أن ينمي عادة القراءة في مجتمع بدأ يتساقطها، ولكن عندما التقينا في المرة الثالثة عرفت أنه تجمعنا أشياء كثيرة. نلتقي عندها ونفترق عند أخرى والأهم أننا بدأنا نتكلم عن أنفسنا بصوت عال لا يوجد فيه اهتزاز، وكلامنا امتزج بدموعنا وبدأ حلمنا الذي حرك بنا مشاعر التعبير، وكشف عن المخزون في داخلنا، ليرشدنا ويشجعنا على النقد البناء الذي يخلو من أي تراكمات، ونثر كل الأشياء حولنا وجعلنا نبيكي وأيضاً نبتسم ونتذكر ونبدع.. وبرأيي فقد وصلنا إلى أكثر مما نصبو إليه بفضل المعلم القدير الذي يحمل أسلوب رائع في توصيل الأفكار وتواصلها، الجو الرائع الذي وضعنا فيه، أتمنى أن نلتقي دائماً ونبقي التواصل والعلاقة الجميلة التي وصلنا إليها.

وأخيراً أتقدم بالشكر لمؤسسة تامر للتعليم المجتمعي ووزارة الثقافة لما بذلوه من جهود لتطوير المكتبيين للارتقاء لمجتمع قارئ.

نهاية فحماوي  
مكتبة بلدية جنين العامة

" أخذت ورقة وقلم من مكتبتي الموجودة في بيتي لأخط عليها بعض الكلمات التي تعبر عن صدق مشاعري ومحبتني وتقديري لجميع من يعمل في مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، سواء القائمين على هذا النشاط أو الذين لم نتعرف عليهم لما بذلوه من تعب وجهد من أجل النهوض بمؤسساتنا الثقافية، بعدما كانت لا قيمة لها عند الناس. أما اليوم أصبحت هذه المكتبات منارة علم لجميع فئات المجتمع وخاصة الطلاب منهم. المادة التي أعطيت في الدورة كانت جيدة جداً، بالنسبة لمادة الكمبيوتر فالمدرّب كان أسلوبه ممتاز ولكن الوقت كان غير كاف فأرجو من مؤسسة تامر أن تتابع هذا الموضوع، أما ورشة الكتابة الإبداعية فقد كان أسلوب المدرّب ممتازاً فنحن بصدق كنا لا نعرف أي شيء عن الكتابة الإبداعية ولا نجد من يرشدنا إلى كيفية الكتابة التعبيرية، أرجو أن تتكرر العديد من اللقاءات في هذا المجال. كما أتمنى أن يتحقق التعاون بين مختلف المؤسسات، مثلاً التعاون بين وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم من أجل النهوض بالمكتبات المدرسية داخل المدارس.

لمياء عابد  
مكتبة جمعية عزون

## إخباريات من امكتبات امشاركة

## مكتبة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي



ضمن فعاليات مكتبة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، عقدت ورشة الكتابة الإبداعية للأطفال، شارك فيها ثلاثة عشر طفلاً من ١٠ إلى ١٢ سنة. تضمنت ١٥ لقاءً لمدة ثلاثة أسابيع امتد كل منها ساعتين من الزمن. قام بإدارة الورشة معن سمارة منسق "يراعات" في المؤسسة. واستكمالاً للنشاط خرجت المجموعة في رحلة إلى مدينة حيفا حيث فتح لها المجال للكتابة والتعبير عما شاهدوه هناك. سوف تستكمل هذه الورشة مع المجموعة ومجموعة جديدة بناءً على توصية الأهالي.

## مكتبة الشهيد أمل



استكمالاً للأنشطة التي نفذها المركز خلال شهر تموز من العام الحالي قام المركز وبالتنسيق مع مركز شباب عابدة الاجتماعي بإقامة مخيم صيفي لأبناء المركز في الفترة الواقعة ما بين ٧/٢٠ - ٨/٥ بمشاركة حوالي ١٢٠ طفلاً ولمدة خمسة عشر يوماً. اشتمل المخيم على مجموعة من الفعاليات التي شملت دورة للغة الإنجليزية لعدد من أبناء المخيم، كما عرّف المشاركين بالكمبيوتر وأجزائه وأعطوا فكرة عن كيفية استخدامه. وفي فعالية أخرى استضاف المخيم مجموعة من الأجانب بالتنسيق مع مؤسسة بديل لشؤون اللاجئين الذين حضروا إلى المخيم الصيفي لمدة يومين وقاموا بإعطاء المشاركين العديد من الألعاب والتمارين الرياضية، كما عقدت مجموعة من الأنشطة الفنية؛ رسم، عمل أقنعة وغيرها من النشاطات. كما تم تدريب الأطفال على العديد من الفقرات الفنية.

## دورات مركز الموارد

استكمالاً لبرنامج تطوير مهارات المكتبيين والمكتبات، تم عقد الدورة الثالثة لمركز موارد أدب الأطفال بمشاركة منسوبي ومنشطات المكتبات الستين المشاركة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تناولت الدورة الثالثة مهارات التخطيط، الكتابة الإبداعية، تطوير اللغة ومهارات استخدام نظام Libsys للمكتبات، وقد تم تنفيذ الدورة في خمسة مواقع على النحو التالي:

المنطقة	المشاركون
منطقة الشمال	١٦ مكتبة في نابلس، جنين، طولكرم، وقلقيلية
منطقة الجنوب	١٣ مكتبة في بيت لحم، الخليل
منطقة الوسط	١١ مكتبة في رام الله، أريحا
قطاع غزة	٢٠ مكتبة في مختلف المناطق

وقد قيم المشاركون الدورة وذكروا أنها مهمة جداً، حيث تركز الموضوع الرئيسي حول الكتابة الإبداعية، التي قام بالتدريب لها الكاتب سلمان ناطور، من خلال ستة لقاءات تهدف إلى تعريف المشاركين على مهارات الكتابة الإبداعية، وكيف يمكن للمكتبيين أن يتحولوا من مجرد موظفين وراء المكاتب إلى مساهمين ومبدعين، مشجعين ومحفزين على الكتابة. كما طلب من المشاركين الكتابة والتعبير عن الذات وهذه بداية الطريق.

ومن الجدير بالذكر أنه سوف يتم إنتاج دليل لدورة الكتابة الإبداعية، وسيتم تعميمه على المشتركين في الدورة.



## مخيم العودة



في إطار تعزيز شبكة مكتبات الأطفال من خلال التعاون وتنظيم لقاءات وأنشطة مشتركة بين مكتبات مركز الموارد، تم تنظيم مخيم صيفي للأطفال بعنوان "مخيم العودة" وقد قامت بتنظيمه ثلاث مكتبات مشاركة في المشروع في منطقة الخليل؛ مكتبة مؤسسة إبداع للثقافة والفنون في دورا، مكتبة مركز ثقافة الطفل في الفوار ومكتبة نادي نسوي خaras. ويعتبر هذا المخيم من إنجازات المكتبات في العمل الجماعي، حيث كان تجربة مميزة في تعزيز وتبادل الخبرات بين مكتبات الأطفال من أجل تحقيق أهداف مشتركة في خلق جيل من الأطفال القارئین. كما فتح المخيم المجال أمام الأطفال للتعبير عن أنفسهم بمختلف الأشكال.

## ديبلوغرافيا

١. موسوعة النبلاء في مجالس الشعر

تأليف محمد عبد الرحيم

الناشر: دار الرايب الجامعية

مكان النشر: بيروت

سنة النشر: ١٩٩٨

تقع الموسوعة في ٣ مجلدات

المجلد الأول: أحاجي والغاز شعرية

يتضمن التعريف بالأحجية واللغز ويحتوي على فهرس القوافي، من الفهرس تستطيع استخراج الأحجية واللغز حسب قافيتها.

المجلد الثاني: قيسات من رياض الأرقام

يتحدث هذا المجلد عن خاصية الأعداد ومميزاتها وورودها في القرآن والشعر والأحاديث.

المجلد الثالث: تتمات وإبداعات في العلم والوصايا والطب

يتحدث هذا المجلد عن الوصايا والنصائح في الشعر العربي وتعريف للنصيحة وجمع الوصايا والنصائح التي كتبت في جميع الميادين.

لمساهمتمكم وردود فعلكم على

طيغ

اتصلوا على العنوان التالي:

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

رام الله، ص. ب ١٩٧٥

تلفاكس: ٢/٢١٢١٦١٢١-٢٩٨٦-٠٢

E-mail address:

tamer@palnet.com